Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والتركيز على مفهوم « النمط » ، هو الجسر الذى يربط بين الواقعية والمثالية والنمط لا يعنى – ببساطة – المتوسط العام من الناس ، أو الممثل لهذا المتوسط ، وإنما هو – بالأحرى – النمط المثالى ، أى النموذج ، أو – فى بساطة – البطل الذى يجب على القارئ أن يحاكيه فى الحياة الواقعية . لقد أعلن جورج مالينكوف – الخبير الأكبر فى الجماليات – بأن النمطية « هى المجال الأساسى لشرح روح الحزب فى الفن . إن مشكلة النمط إنما هى دائماً مشكلة سياسية » . ومن ثم ، فإن النقد فى روسيا ، يكاد يكون كله نقدًا للشخصيات والأنماط . ويؤاخَذُ المؤلفون فى كتاباتهم على أنهم لا يصورون الواقع تصويرًا صحيحًا ، أى أنهم لا يخلعون على دور الحزب وزنًا كافيًا ، أو أنهم لا يصورون شخصيات معينة تصويرًا كافيًا يشيد بفضلهم . بالإضافة إلى هذا ، فإن النقد السوفيتى – منذ الحرب العالمية الثانية بصفة خاصة – قومى جدًّا ، وإقليمى . فلا تجد إيحاءً بتأثيرات أجنبية يمكن احتمالها أو الرضا عليها ، أما الأدب المقارن ، فهو موضوع مدرج فى القائمة السوداء . لقد أصبح النقد أداة من أدوات نظام الحزب ، لا فى روسيا والدول الكثيرة التى تدور فى فلكها ، بل فى الصين أيضًا ، كما هو واضح . بل إن الآراء الأصيلة الماركسية فى الأحوال الاجتماعية ، والدوافع الاقتصادية لاتستخدم اليوم إلا بصعوبة شديدة .

لقد انتشرت الماركسية خارج روسيا فى العشرينيات بنوع خاص ، ووجدت أنصارًا وأتباعًا فى معظم الأمم . ففى الولايات المتحدة الأمريكية ، كانت هناك – فى أوائل الثلاثينيات – حركة ماركسية ، إلا أنها كانت قصيرة الأجل . ولعل أشهر دعاتها جرانفل هكس ، الذى استطاع أن يقدم تفسيرًا جديدًا – مسالماً إلى حد كبير – للأدب الأمريكى . كما أن كتاب برنارد سميث « قوى فى النقد الأمريكى » (١٩٣٩) ، يعتبر محاولة أكثر شجاعة نحو كتابة تاريخ النقد الأمريكى من وجهة نظر اشتراكية . إلا أن تأثير النقد الماركسى يتجاوز أنصار المبدأ المتزمتين . ويلاحظ ذلك فى بعض مراحل تطور نقد كل من إدموند ولسون ، وكينيث بيرك . أما فى إنجلترا ، فإن كريستوفر كودويل (١٩٠٧ – ١٩٣٧) كان يعد الناقد الماركسى الممتاز . فكتابه الأساسى « الإيهام والواقع » (١٩٣٧) ، يعتبر – من الناحية العملية – مزيجًا غير عادى من الماركسية ، والأنثروبولوجيا ، والتحليل النفسى . وكان نقدًا ساخرًا عنيفًا ، ضد الحضارة الفردية ، والحرية « البرجوازية ، المزيَّفة . أما أعظم ناقد ماركسى اليوم ، فهو جورج لوكاتشى (ولد سنة ١٨٨٥) . ومع أنه مجرىّ ، فإنه يكتب – فى غالب الأحيان – فى اللغة الألمانية . وهو يزاوج بين